

﴿ العبث بالقلوب ﴾

نلوم الوالدة على حجاب ابنتها والوالد على التشديد في مراقبتها ولا
نبحث عن غلة هذا الداء

تنشأ الابنة بين والدين فاضلين وتربى في مهده الصيانة والفضيلة
وترضع لبان التقوى والحكمة فهي شبيهة الملائكة يحيطها نور الطهارة
ويكامل رأسها تاج الفضيلة حتى اذا ترعرعت وشبت برزت زهرة صباها
وتفتحت اكمامها فظهر كمالها وسمو آدابها مبجلة بالتجلة والاكرام . اذ ذلك
يتقرب الفتى اليها خاطباً ودّها من والديها حتى اذا لاقى قبولاً جمعتهما
عقود الزيجة المقدسة صلة الحب الطاهر والمشاركة في الحياة

هذا مثال الهناء والطريق الموصل للسعادة الحقيقية . لكن كثيراً
ما نرى قلوباً تتلظى بنيران الاسبى وافئدة تتصدع بلظى الحزن وعيوناً
تذرف الدموع . هذه فتاة اوقعت في طريقها الاقدار شخصاً تجرد عن
كل شعور فاغواها حتى سقطت بين يديه صاغرة لعامل الغرام

لقد لاقاها في الطريق او صادفها في حفلة عيد او شاهدها من نافذة
خدرها فنصب لها شرابك من المغازلة فألهب فؤادها السليم حباً صافياً فهي
فتاة مطبوعة على الضعف سليمة الطوية . وهنا ينازعها الشرف فلا تقدر
على مقاومة هواها فاستسلمت لفؤادها واسترسلت في غوايتها فلم تشعر
الأ وقد انطبنت صورة ذلك الفتى في لوح صدرها فهي لا تقوى على نزعها
فتعلل نفسها بالآمال وتبني قصوراً على ذلك الحب اللذيذ

اما ذلك الفتى فيتقرب اليها متودداً ويذكي نيران الهوى في قلبها
ويجتمع بها بعيداً عن العيون والارصاد وينفردان محتجين بين شجيرات
الحدائق وعلى ضفات الغدران في مأمن من العوازل حيث الهوى يتكلم
لا تراهما الا عين الله الساهرة

ما احلا الحب الطاهر المنزه وما اشرف الهوى العذري وما اصدق
الحب الامين اذا وفي بعهوده المقدسة فلا يعبث بقلب فتاة لا ذنب لها
سوى انها بادلتها الحب الطاهر وجعلت كل آمالها فيه . وما اجمل يوم
يضمهما عقود الزينة المبارك فيكمل ذاك الحب الخالص وينال ثمرة هواها
ويعيشا بالوفاق والوثام

ولكن ذاك الذي تقمصت فيه روح الغدر والخيانة الذي يقود الفتاة
الى مهاوي التماسه ثم ينكث بعهد غير هياب ولا وجل ويتركها وبيا للاسف
تن تحت ثقل تلك الضربة القاضية على شرفها بدون رأفة ولا شفقة لا
يلوي اليها وجهاً ولا يسمع لها شكوى وهي ترزح تحت الاسى ومر العذاب
انما هو جبان يستحق اللعنة

مات منه الضمير وترع عنه الشرف فلا حول ولا قوة الا بالله . خان
الخبيث وفرّ وغدر بتلك المخلوقة الضعيفة بعد ان نزع عنها نقاب العفاف
فياله من شيطان كان يظهر بالامس في حلة الملائكة يعطي المواعيق والعهود
فما هي الا فترة قصيرة من الزمن وسرعان ما نسي الاقسام ونكث العهود .
لقد اقترف هذه الجريمة التي لا يعاقب عليها القانون فيما نرى وهي
شر من جريمة القتل ومن كل جريمة في نظر الشرف ومضى وهو مطمئن

الخاطر لا يفكر في تلك المسكينة وما جلبه عليها من التعاسة
اني لا ألوم فتاة ساقها نحس الطالع وواقعا سوء الحظ بين يدي نذل
محتال عبث بفؤادها ولعب بهواها فواقعا في تلك الهاوية على غير شعور
منها . نعم لا ألومها الا اذا كانت اتقادت لأطباعها فباعت شرفها وطهرها
منقادة الى غايتها الدنيئة هذه لا تستحق الرحمة انما تستحق عقاب الله
الصارم الذي يحل بها جزاء غباوتها ودعارتها . هذه التي تبيع عفافها غير
حاسبة حسابا انما هي فتاة ساقطة باغية

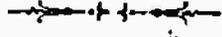
فيا ايها الرجال اتقوا الله ولا تدعوا قلوبكم طريقا الى الفساد فلا
يدفعكم جبكم لانفسكم ان تضحوا فتاة ضعيفة على مذبح الاغراض الدنيئة
فان قلوب العذارى كالزجاج كسرها لا يجبر . فليكن للشرف في قلوبكم
حصنا حصينا يدرا عنه الشهوات الفاسدة . وما اشرف الرجل الذي يتدر
على حب شريف آخره سلام وهوى صادق فيه سعادة فتاة وانتشلها
من وهدة الشقاء الى مجبوحة الرفاهية والهناء

واليكن ايها الفتيات نصيحتي : احذرن الرجال فانهم صناديق
مقفلة : ان عفافكن ائمن من ان يباع لمطمع الاغراض والهوى الفاسد .
انه لتاج اغلى من تاج الملوك فهو اعز من كل عزيز . حافظن على شرفكن
فهو شرف الآباء والاجداد وبصونه تبقين على احترامكن وفضيلتكن .
لا تفتحن قلوبكن لمجرد ابتسامة فرجا ابتسامة جرّت ويلات وحسرات .
انظرن في السواقب واحسبن لها ألف حساب لئلا يدفعكن الى الندم
حيث لا ينفع الندم واذا احببتن فليكن جكن شريفا يحيطه الطهر

والعفاف انما هو حب الزوجة لزوجها فهذا خير لكن وهو طريق السعادة والسلام

ص . الياس

احد منشئي مجلة سمير الثبان



اسماء المشتركين الذين حلوا اللغز المدرج في العدد الماضي (البيض)

الآنسة تفيده قلديس مرقص باسيوط	الآنسة ابيجيني مسابكي باتيبي البارود
الآنسة دوات عبداللطيف بالحنة الكبرى	(جاء الحل تلغرافياً)
سعد افندي حسن بمصر	صموئيل افندي حبيب باسيوط
جرجس افندي فهمي بالمنيا	فايزة تادرس بمصر
الآنسة بلسم محارب بالاقصر	تكلا افندي عريان بمصر
مدام يعقوب فانوس بسنورس	الآنسة جليظة سليمان بمصر
صليب افندي دومان باسيوط	بولس افندي ميخائيل بشين القناطر
الآنسة ماري حكيم بالمنصورة	اسكندر افندي فهمي بدمنهور
الخواجا مقصود داغر بطنطا	جرجس افندي حنا جاد باسكندرية
ناصر افندي حنا باسيوط	عبد الملك افندي انطون بمصر
عياد افندي برسوم بسنورس	الآنسة روض ذكي صالح بطنطا
الآنسة اوليفيا عويضة بالاقصر	الآنسة فكتوريا الياضي باسكندرية
الآنسة افينا باسيلي بالاقصر	عطيه افندي فانوس بالفيوم
لاوندي افندي ميخائيل بصنبو	ابادير افندي عبد المسيح باسيوط
فرج افندي فهمي بميت الحولي	ويضا افندي عبد الشهيد بالاقصر
جمعية السيدات القبطية بالفيوم	فهمي افندي انطون بشين الكوم
ميخائيل بك ابراهيم بمصر	رياض افندي عبد السيد بمصر
الآنسة بلانش ليب بالزقازيق	الآنسة ارادة جورجي باسيوط